مشكلة الطلاق ..

تعتبر مشكلة الطلاق مشكلة كبيرة تواجه المجتمع وخاصة بعد إرتفاع نسبة الطلاق فى الأونة الأخيرة ،فمازال مسلسل الحزن مستمر ويؤرق حياة الأسرة والمجتمع بسبب إرتفاع معدلات الطلاق هذه الأيام، أكثر من أيام أجدادنا زمان فكانت نسبة الطلاق أقل ولكن حالياً زادت المشاكل بين الأزواج وانتشر الطلاق سريعاًولا أحد يستحمل الآخر

وأسباب الطلاق عديدة:

= الإهمال العاطفى

= عدم التواصل بين الزوجين

= عنف الأزواج مع الزوجات بالسب والضرب

= المشاكل المادية

= إفتعال المشاكل لأتفه الأسباب

= خيانة الأزواج

= تدخل الأهل فى حياة الزوجين

طرق التعامل بين الزوجين:

إن التفاهم من أهم عوامل نجاح الزواج والإهتمام ولكن فى فترة الخطوبة يحاول كل من الزوجين التجمل أمام الآخر ثم بعد الزواج تظهر العيوب ولا يستطيع أحدهم تقبل الآخر.

والتواصل والإهتمام والمعاملة الطيبة ومراعاة مشاعر الآخر أيضاً تساعد على إستمرار الزواج.

عدم تطاول الزوج على زوجته بالسب والإهانة أو الضرب-

وضع خطة وتنظيم الأولويات لإحتياجات المنزل والأولاد على حسب الأهمية والضرورة.

إنتشار الصداقات على مواقع التواصل الفيسبوك والواتساب بين الرجال والسيدات ولذلك يجب وضع حدود لهذا التعامل وعدم تجاوز الحدود من الطرفين لإن عدم السيطرة على هذا التعامل يتسبب فى تدمير الأسر وخراب البيوت لإن التقرب الزائد يتسبب فى تطوير العلاقة ويطبق هذا على زملاء العمل أو الدراسة ووضع حدود بينهم ووضع فى الإعتبار إنه متزوج

عدم إفتعال المشاكل وإختلاق الخلافات على أتفه الأسباب بل تجـــاوز الهفوات وعدم التدقيق والبحث عن التفاصيل التى تكبر الأمور بينكم تدخل الأهـــل فى شئون الزوجين وزيادة المشاكل بسبب اختلاف الأراء.

إن الطلاق أصبح ظاهرة تفشت فى المجتمع وتهدد الكيان الأسرى ،وعلى الشريكين تحمل الآخر، مع بعض من التضحيات والتنازلات ،لإستمرار الزواج وليعيشوا فى حياة زوجية سعيدة ،فالزواج يحتاج مزيد من الصبر وتجاوز المشاكل ،حتى لا يبتعدوا عن بعض لإن الإنفصال نتيجته سيئة جداً، وخاصة فى حالة وجود أطفال، فإن تدمير الأسرة يؤثر على الأبناء وعلى حالتهم النفسية والصحية ،وعلى بناء الأسرة والمجتمع ،وخاصة بعد إنتشار التكنولوجيا والإنفتاح على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى ،التى تسببت لتغيير بعض الأفكار لدى الشباب وتقليدها ، وانتشار معدلات الطلاق فى السنوات الأخيرة بصورة ملفتة ،وإعتماد الفتاة على العمل وشعورها باعتمادها على نفسها واعتقادها أنه لاداعى للزواج طالما تعمل وتكسب وتحقق ذاتها ، والزواج يحتاج إلى سعة الصدر وحسن العشرة والتسامح الذى يزيد من الترابط بين الزوجين ،ويقلل التفكك الأسرى الذى يصيب الأسرة بأكملها بأضرار وخيمة فى حالة الإنفصال ،حيث إن أبغض الحلال عند الله الطلاق ،وقد سمحتم لدخول الشيطان بينكم ليوسوس بالإفتراق وخراب المنزل

ومن الأضرار التى تلحق بالأبناء بعد الطلاق:

= الإكتئاب والإحباط والتقلب المزاجى

= إنطواء فى المدرسة وتأخر دراسى

= ظهور الإنفعال والغضب سريعاً والعدوانية مع زملائه وأخوته

= البكاء وقيامه من النوم وشعور بالخوف

= تبول لا إرادى ومشاكل فى المعدة وسخونة ورفضه للطعام وفقدان الشهية

= تأثره نفسياً وعندما يكبر يفشل فى العلاقات العاطفية بسبب خوفه من الهجر والإنفصال

= لوم نفسه إنه السبب فى الإنفصال وشعوره الدائم بالذنب اتجاه الوالدين وهذا خطأ فهو ليس السبب

لن تخلو البيوت من المشاكل ولكن بالهدوء والتفكير فى حل المشكلات بالعقل أفضل من خراب البيوت، لأنه ليس أمر سهل باللجوء إلى الإنفصال ،فالطلاق يؤثر على الزوجين والأبناء بشكل صعب ومرعب ،فالطلاق خراب بمعنى الكلمة فحافظوا على بيوتكم وأولادكم واتركوا مساحة لبعض فى الحديث عن المشكلة ،وفكروا فى حلها الفضفضة والعتاب خطوة هامة للصلح والود أفضل من تراكم المشاكل وكتمان الذى يضايقك منها أو منه

تأثير الطلاق على الزوجة:

نظرة المجتمع للمرأة المطلقة دائماً نظرة سيئة تتهمها إنها مخطأة وتشكك فى أخلاقها وسلوكها وهذا يؤثر على نفسيتها لإن المجتمع لا يرحمها بعد ما تعرضت للطلاق فلا تجد من يقف بجانبها ويتعاطف معها بل يلقون اللوم عليها ويحملوها فوق طاقتها برغم كل ما تعرضت له

تعرضها لأزمة نفسية بعد الطلاق فتصاب بالإحباط والإكتئاب لما تعرضت له من مشاكل وظروف قاسية وتميل إلى الوحدة وتنعزل عن الآخرين الذين يسألوها عن الأسباب وتهرب من مواجهة المجتمع وتساؤلاتهم

فلكل زوجة مقدمة على الطلاق فكرى جيداً قبل هدم بيتك وتدمير أسرتك وإذا حدث الطلاق بالفعل تغلبى على الحزن وتقربى من الله بالصلاة والدعاء واهتمى بأولادك ودراستهم وصحتهم وتربيتهم وركزى عليهم واستثمرى وقتك فى عمل مفيد وحافظى على صحتك لتستطيعى تحمل مسئولية الأولاد حيث زادت الأعباء بعد الطلاق .

نصائح لكل زوج وزوجة:

عدم رفع سقف التوقعات لإن كل واحد فيهم ينتظر من الآخر رد فعل معين ولو لم يحدث يصدم الآخر

الرضا والإمتنان سر السعادة الزوجية-

- عدم المقارنة بينكم وبين أزواج وزوجات أخرى

- البعد عن سوء الظن ولا تتسرع فى الحكم على الطرف الآخر

- الإهتمام بتحمل المسئولية وعدم إلقاءها على عاتق الطرف الآخر

- التفاهم والإهتمام والحنان والود والتقبل من عوامل نجاح واستمرارية الزواج

التسامح والنقاش البناء بينكم ونسيان أى نزوة ووعد الزوج للزوجة فى البعد عن الإنشغال بأى سيدة أخرى والإهتمام بها فقط وبالأولاد والبيت

عمروا بيوتكم بالمودة والرحمة ولا تخربوها بالغضب والتسرع وتندموا بعد ذلك على أشياء كان ممكن تجاوزها إقبلوا الأعذار والإعتذار وربوا أولادكم على المحبة والتسامح لتنشئة جيل سوى من غير عقد ونفسيات مشوهة مملوءة بالصدمات والمعارك الأسرية